ضبط الأعلام

[تأليف المغفور له أحمد تيمور باشا]

للأستاذ محمد فهمي عبد اللطيف

هذا أثر نافع مفيد ، قام بتأليفه وتحريره فقيد العلم واللغة المغفور له أحمد تيمور باشا ، ثم انتقل إلى جوار ربه ولم يكن قد استكمل ما رسم له من المقدمات والتمهيدات ، كسائر ماترك رحمه الله من الآثار والمؤلفات .

يتضمن هذا الكتاب ضبط أسماء الأعلام فى اللغة العربية ، مما يقع فيه التحريف واللابس إما لندرته وغرابته أو لاختلاف النطق فيه وبعد العهد به ، على أن المؤلف رحمه الله لم يكتف بهذا فيما ذكر من الأعلام ، ولكنه أورد لها ترجمات قصيرة ، وحقق لها ما استطاع من تاريخ الميلاد وتاريخ الوفاة ، وهذا فى الواقع عمل شاق لا يدركه إلا من كابده ، وما كان يتيسر إلا للمغفور له تيمور باشا بما كان له من الاطلاع الواسع ، وبما كان يملك من المخطوطات والآثار النادرة . فليس من شك فى أن هذا الكتاب قد سدّ طلبة للباحثين والمحققين .

ولقد قامت بنشر هذا الكتاب «لجنة نشر المؤلفات التيمورية» وهى لجنة تألفت للنهوض بهذا العمل الجليل ، ولكنى أسفت كثيراً وتألمت ! إذ وقعت فى الكتاب على أغلاط نحوية ومطبعية لا تحصى ، ففى صفحة واحدة وجدت قوله « عادياً عنها » والصواب « عارياً » ، وقوله « وورد كثيراً منها » والصحيح « كثير » وقوله « كابن بنانه » والصواب « نباتة » وقوله « يذكر أبيه وجدّ غالباً » والصواب « وجده » ، وإن التبعة فى هذا كله على الناشر لا على المؤلف ، فقد كان تيمور باشا رضوان الله عليه عالماً محققاً ، وقد عرفته يقضى الأيام والليالى فى تصحيح لفظ أو ضبط كلمة ، فلعل اللجنة تتلافى هذا فى الطبعة الثانية لهذا الكتاب ، وتراعيه فيما تنشر من مؤلفات أخرى للفقيد العظيم .

أمهات المؤمنين ...

[تأليف السيدة الفضلى وداد سكاكيني]

للأستاذ كامل محمد محمد عويضة

أهدت إلىّ الكاتبة الشرقية ضيفة مصر السيدة وداد سكاكينى كتابها الأخير (أمهات المؤمنين وأخوات الشهداء) .

وقراء الرسالة يعرفون هزجات قلمها الفنان ، فلست فى حاجة إلى وصف براعتها وحسن بيانها ، ولكنى أريد أن أحيى عاجلا مرآتها التى جلتها لقراء العربية بعد مراياها الحسان .

وأنا سيء الظن بآثار الأنوثة القلمية لأننى كلما تناولت عملا فنياً لنسائنا الشرقيات بدت لى أصابع الرجل تنسج وتدفع أنامل المرأة وبذلك تضيع نفحات الأنوثة أو تبدو وقوامة الرجل عليها شاهدة ، ولعل حظ نساء مصر فى الانتحال الأدبى أوفى من غيرهن فى الأقطار الشقيقة .

لكن السيدة وداد فيما تقدمه لنا ترغمنى على أن أستثنيها لأن أدبها تنشئه أناملها الصناع وأنفاسها التى تتموج على شباة قلمها يمدها قلب حى بين أضالع معمورة بحنان المرأة الغيرى على أختها فى ماضيها وحاضرها . وكذلك كان كتابها عن أمهات المؤمنين مثل (أم الزهراء) و (أم الحسنين) و (أم المؤمنين) وغيرهن

وعناية السيدة وداد بجمال التصوير لم تمنعها من إبداء الخصائص التى تضنّ بها فى المرأة مع إيماننا بأنها من لوازم الأنثى حتى ولو كانت من أمهات المؤمنين كالهفوات الخفيفة التى تخللت صفاء الزوجية من جانب نساء الرسول .

وهو هو السمح الذى يصفح بفضل حلمه ورحابة صدره الذى أناره الله بنور النبوة .

وإن تعجب فلك أن تعليل الإعجاب بالسيدة وداد فى مقدرتها فى نخل كتب السيرة وغربلة روايات الأوائل حتى أخرجت لنا هذا الكتاب .

ظهرت الطبعة الجديدة من كتاب :

فى أصـــول الأدب

وستظهر قريباً الطبعة الجديدة من كتاب :

تاريخ الأدب العربى